

## روحاني: حافظنا على الحقوق... ورفضنا الحظر



لضي ظريف والوفد المفاوض استقبالا حاشدا لدى عودتهم إلى طهران أمس (أ ف ب)

غداة الإعلان عن اتفاق لوزان، وبعد اللفظ الذي أثاره البيان الأميركي حول الاتفاق، بدأ بالنسبة إلى طهران ضرورة التأكيد أن رفع العقوبات سيتم فور التوقيع على الاتفاق الشامل في 30 حزيران المقبل

إليه الليلة الماضية، وافقت 1+5 على أن تقوم إيران بتخصيب اليورانيوم على أراضيها، الأمر الذي كانوا يقولون، قبل ذلك، إنه يشكل تهديدا للمنطقة والعالم»، قال الرئيس الإيراني، مؤكدا أنهم «اليوم أذعنوا لأن تخصيب اليورانيوم في إيران لا يعد تهديدا لأي أحد».

وفي هذا السياق، أوضح روحاني أن «الخطوة الثانية في المفاوضات اتخذت بالحفاظ على الحقوق النووية وإلغاء الحظر»، وأضاف إن «الخطوة الثالثة هي الاتفاق النهائي حتى نهاية حزيران».

أما عن آلية رفع العقوبات، فقد شدّد على أنه «سيتم إلغاء جميع الحظر المفروض على إيران في القطاع المالي والاقتصادي والمصري، في اليوم ذاته من تنفيذ الاتفاق»، موضحاً أن «جميع القرارات الأممية ضد إيران ستلغى، ومنذ تنفيذ الاتفاق ستبدأ إيران صفحة جديدة من التعاون في القطاع النووي وسائر القطاعات مع العالم».

وعن المفاوضات نفسها، ذكر روحاني أن «البعض يظن أن علينا إما أن نحارب العالم أو أن نستسلم للقوى الكبرى، إلا أننا نعتقد أن كلا الأمرين ليس صحيحاً، وهناك سبيل ثالث وهو أن بإمكاننا أن نتعاون مع العالم»، ورداً على كلام «الطرف المقابل (الذي يقول إن المفاوضات كانت تحت الضغط)»، قال «إنهم يدركون أن هذا الكلام لا أساس له، فالحظر الذي فرضوه لم يكن من أجل المفاوضات» وأضاف «فرضوا الحظر علينا من أجل

تتضح معايير الاتفاق النووي بين إيران والسدول الكبرى، يوماً بعد يوم، وتنبطور على وقع الترحيب الشعبي والرسمي في طهران بالنصر التاريخي، الذي حققه المفاوضون خلال وجودهم في لوزان، متمثلاً بانتزاعهم اعتراف العالم بواقع أن إيران قوة نووية سلمية.

أمس، استهل اليوم الإيراني «الجديد» باستقبال شعبي له «الأبطال» العائدين من لوزان، واستكمل بخطاب الترحيب والشكر لهم من قبل الرئيس حسن روحاني، الذي لفت إلى أنه «إذا احترمت الطرف الآخر وعوده، فسنحترم وعودنا»، من أجل التوصل إلى اتفاق «متوازن»، شاكراً في الوقت ذاته المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي، الذي «كنا نستفيد من إرشاداته وتوجيهاته، حيث كان سماحته يتكلم بإرشاداته للحكومة والفريق النووي المفاوض»، طيلة المفاوضات وفي جميع مراحلها وخطواتها.

ولكن غداة الإعلان عن التوصل إلى اتفاق في لوزان، ظهر بعض التمايز



سيتم تفعيل مفاعل أراك بتقنية أحدث، وفوردو ستبقى مفتوحة إلى الأبد



بين البيان الأميركي المتصل بهذا الشأن والموقف الإيراني، الذي تمّ التشديد عليه على لسان الرئيس حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف، المسؤولين الإيرانيين جدداً التأكيد، أمس، على نقطة أساسية وهي أن رفع العقوبات سيتم فور التوقيع على الاتفاق الشامل في 30 حزيران المقبل.

وفي خطابه الذي نقله التلفزيون الرسمي مباشرة، أعلن روحاني أن «الجميع اعترف بأن التخصيب في إيران لا يشكل تهديداً لأي بلد»، مؤكداً أن «هذا اليوم سيبقى في الذاكرة التاريخية للشعب الإيراني».

وعقب على ذلك بالقول «إنني أعلن هنا بصراحة أن تخصيب اليورانيوم وكل التقنيات النووية الإيرانية إنما هي من أجل تنمية إيران فقط، وأن هذا التخصيب وهذه التقنية لن يستخدموا ضد أي بلد». واليوم، فإن العالم اعترف جيداً بأن إيران تتابع أهدافها السلمية». وأضاف روحاني «يرأي إنه يوم الإعراب عن الشكر والتقدير للشعب الإيراني»، مشدداً على أن «الشعب ومن خلال صموده واستقامته ومقاومته، قام بخطوة أخرى في مسار تحقيق الأهداف الوطنية البعيدة الأمد».

وإذ أشار الرئيس الإيراني إلى أن حكومته ملتزمة بالمصالح الوطنية، فقد أوضح في هذا الإطار أن «من أحد وعود الحكومة للشعب استمرار أجهزة الطرد المركزي بالدوران... لأن دوران أجهزة الطرد المركزي مهم بالنسبة إلينا، في ما إذا دارت معها عجلة الاقتصاد أيضاً».

وبيّن على هذا الصعيد، أنه «سيتم تفعيل مفاعل أراك، بتقنية أحدث، وفوردو التي كان يظن البعض أنها ستغلق، ستبقى مفتوحة إلى الأبد». وسيستقر في فوردو 1000 جهاز للطرد المركزي، كما سيتم هناك إنجاز النشاطات النووية والفيزيائية الأخرى». «في الإطار الذي توصلنا

مجموعة الحلول التي تضمنها بيان لوزان، من شأنها أن تشكل أساساً للوثيقة النهائية للمفاوضات النووية. وقال «نحن ما زلنا في بداية الطريق، وكان أحد أهدافنا استمرار البرنامج النووي، وعدم إحداث أي تغيير في منشآتنا».

وأكد ظريف أن مفاعل ناتنز سيواصل

قال، من جهته، إن «من يتحدث عن رفع تدريجي للعقوبات يخالف ما تمّ التفاهم عليه حتى الآن».

وبعد وصوله إلى طهران، أوضح ظريف أنه «بموجب القانون الدولي، فإن الولايات المتحدة ستكون ملزمة ومسؤولة»، عن رفع كل العقوبات المفروضة على بلاده فوراً. كما ذكر أن

أن نستسلم، إلا أنهم عندما رأوا أن الاستسلام غير ممكن، إنما يواجهون شعباً متحداً ومنسجماً وشجاعاً، عندئذ قالوا إن الحظر كان من أجل التفاوض»، واعتبر روحاني أن الاتفاق النووي سيفتح «صفحة جديدة»، على صعيد علاقة إيران مع المجتمع الدولي. وزير الخارجية محمد جواد ظريف

## نتنياهو ويشترط اعتراف إيران بإسرائيل

وفي رده على كلمة الرئيس الأميركي، أشار نتنياهو إلى أن «هناك من يعرض علينا الاتفاق ويقول إن الخيار البديل هو الحرب، وهذا ليس صحيحاً، إذ يوجد خيار ثالث وهو الصمود وتكثيف الضغوط على إيران، حتى يتم إنجاز اتفاق أفضل». وبحسب بيان نتنياهو، فإن «إيران تسعى إلى تدمير إسرائيل وتدعو علناً إلى تحقيق هذا الهدف. وعليه، فأنا أوضح للجميع أنه لا مساومة على وجود دولة إسرائيل، وأنها لن تسلم بأي صفقة تتخلى لدولة تسعى إلى إبادتها، حيازة أو تطوير السلاح النووي». وختم قائلاً إن إسرائيل «تطالب بأن يشمل أي اتفاق نهائي مع إيران اعترافاً إيرانياً واضحاً بحق إسرائيل في الوجود».

وكانت مصادر سياسية إسرائيلية

التهديدات بتدمير إسرائيل. وبحسب نتنياهو، فإن الاتفاق المطروح على الطاولة سيؤدي إلى إزالة القيود عن المشروع النووي الإيراني في غضون بضعة سنوات، ما سيشجع إيران إنتاج عدد كبير من القنابل الذرية، خلال فترة لا تتجاوز عدة أشهر. وحذر من أن الاتفاق مع إيران سيؤدي إلى تعزيز متانة الاقتصاد الإيراني، ما سيسمح لها بتصعيد عدوانها وإرهابها في مناطق الشرق الأوسط، بل في العالم بأسره، مؤكداً أن الاتفاق المطروح لن يسد طريق طهران نحو الحصول على أسلحة نووية، بل إنه سيشق لها الطريق لذلك، كما أنه سيؤدي إلى سباق تسلح نووي في أنحاء الشرق الأوسط، ويزيد من خطر نشوب حرب مدمرة.

بالدولة العبرية، قبل أي اتفاق معها. وفي بيان صدر عن مكتب نتنياهو، في أعقاب جلسة المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، التي خصصت لبحث الرد المناسب على تفاهات لوزان، أكد نتنياهو أن الوزراء الأعضاء في الوزاري المصغر، إضافة إلى مسؤولي الأجهزة الأمنية والعسكرية، أجمعوا خلال الجلسة على معارضتهم لاتفاق الإطار في لوزان، الأمر الذي عُذ رسالة موجهة للإدارة الأميركية تحديداً، بأن الرفض الإسرائيلي للاتفاق مع إيران لا يتعلق فقط بنتنياهو وعدد من وزرائه، بل يعبر عن إجماع شامل لدى الإسرائيليين.

وأكد نتنياهو في بيانه أن الاتفاق المطروح سيشكل خطراً حقيقياً على المنطقة والعالم أجمع، وأنه سيهدد أمن إسرائيل بل ويهدد أصل وجودها، لافتاً إلى أن الاتفاق لن يؤدي إلى إغلاق أي من المنشآت النووية الإيرانية، ولن يدمر أي من أجهزة الطرد المركزية لدى إيران، كما أنه لن يوقف المساعي الإيرانية لتطوير أجهزة حديثة للتخصيب. واعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية في بيانه، أن الاتفاق سيبقي بيد إيران البنية التحتية النووية، في الوقت الذي ترفع فيه العقوبات الدولية المفروضة عليها، كما أن الاتفاق يأتي في ظل إقدام إيران على بسط نفوذها في مناطق واسعة من الشرق الأوسط، وإطلاقها

### يحيى دبوقة

لم تنجح محاولات الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في احتواء مفاعل الصدمة التي تلققتها إسرائيل، جراء تفاهات لوزان النووية، بين الدول الست وإيران، وخاصة أن بنود التفاهات لا تتلاءم بالمطلق مع السقوف الإسرائيلية، بحديها الأدنى والأقصى، وهي لم تقترب من شروط تل أبيب التي سبق أن أعلنتها وكررتها على لسان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وأكدت المقاربة الإسرائيلية لتفاهات لوزان، على لسان نتنياهو وكبار المسؤولين الإسرائيليين، أن تل أبيب لا ترى في «الإنجاز» الأميركي مع الإيرانيين حداً أدنى يمكن التعايش معه، وخاصة أنه لم يشمل إبعاد إيران مسافة سنوات عن القنبلة النووية، ولم ينتزع منها تنازلات تتعلق بالموقف من أصل وجود إسرائيل، كما لم تمنعها من دعم المقاومين وتطوير قدراتها العسكرية والحد من نفوذها وسياساتها الإقليمية. على هذه الخلفية، لم تكن صرخات الاعتراض الصادرة عن بنيامين نتنياهو والمعلقين في إسرائيل مفاجئة في المطلق، إذ جدد نتنياهو رفضه لتفاهات لوزان، وأكد أن الاتفاق المطروح على الطاولة مع الإيرانيين يهدد أمن إسرائيل ووجودها، وطالب بضرورة أن تعترف إيران

أكد نتنياهو أن الاتفاق المطروح سيهدد أمن إسرائيل بل ويهدد أصل وجودها (أ ف ب)

